Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

September 1, 1951
Jordan after the Assassination of King 'Abd Allāh

Citation:

"Jordan after the Assassination of King 'Abd Allāh", September 1, 1951, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 21/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/175812

Summary:

Report on the aftermath of King 'Abd Allāh's assasination; including effects on the Jordanian working class, the results of the elections in eastern Jordan and the West Bank and their after effects, information on Communist activity in Amman, rumors of a plot to make Prince Nayf the new King of Jordan, a information on the Jordanian economy.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

21/11-1

عمان

التأثير الذي احدثه مقتل الملك عبد الله في المملكة الاردنية الهاشمية (شرقي الاردن وفلسطين العربية) كان للحادث اثر بليغ في نفوس اهالي شرقي الاردن الذين يعتقدون ان مسألة ضم فلسطين العربية (الضفة الغربية) الى شرقي الاردن قد سبب لهم اضرارا بليغة سواء في وظائف الدولة ـ من المعروف ان اكثرية اهالي فلسطين من المتعلمين ويحملون الشهادات العليا ، بينما اهالي شرقي الاردن على العكس من ذلك فنسبة المتعلمين عندهم قليلة ، او الميدان التجاري الحر فيقول الاردنيون ، ان اهالي فلسطين قد استولوا على اكثرية مرافق الحياة في البلاد وزاحموا اليد العاملة الاردنية ، فأصبحت اجرة العامل مثلا الآن لليوم الواحد تتراوح بين (٣٠ الى ٤٠ قرش اردني بينما كان قبل ذلك يعادل (٧٠ ـ ٨٠ قرشا اردني) ، فيعتقد الاردنيون انه من الجحود بمكان عظيم ان ينكر فضل جلالة المرحوم الملك عبد الله على الفلسطينيين الذين امر بتقديم جميع المساعدات لهم ووضع تحت تصرفهم الامكانيات وكان يسعى لحل جميع قضاياهم المعلقة كقضايا اللاجئين والتعويض عليهم ومنحهم الاراضي في الاملاك العائدة له في غور الكبد في شرقي الاردن ، وقربهم من جلالته فأسند اكثرية الوظائف الكبيرة اليهم ، كما عين الوزراء المفوضين في الخارج في اكثرية البلدان منهم كيوسف هيكل في واشنطن ، وعيسى البندك في مدريد ، ادمون روك في روما ، جمال بك طوقان في بيروت واخيرا حاول زيادة عدد الكراسي الوزارية لكي يشترك اكبر عدد من رجالاتهم في الحكم .

هذا ويلمس الانسان شعور الاردنيين تماما عندما يقولون ماذا عمل جلالة الملك عبد الله في الوقت الحاضر حتى قتله الفلسطينيون ، وامام هذه العوامل اصبحت نظرة الاردنيون اليهم نظرة كراهية وحقد يضاف الى ذلك قضية مزاحمتهم في جميع القضايا ، وقد كادت تقع حوادث كثيرة بين الاردنيين والفلسطينيين بعد الحادث لولا تدارك الامر من ناحية الحكومة وحراستها للاماكن التي يقيم فيها اللاجئون في شرقي الاردن ومنع اي اعتداء عليهم ، ومما خفف من حدة التوتر ايضا عمل النيابة العامة التي يرئسها فلسطيني الاستاذ صلاح الذي تمكن من حصر التهمة واثبات الحادث واعتبار المسؤول

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
21/11-2

الاول عنه والمدبر له اردني وهو الكولونيل عبد الله التل ، ومساعده المدعو موسى احمد الايوبي الذى يحمل جواز سفر على اساس انه من مدينة السلط الاردنية ، وبذلك قضى الى حد ما على روحية العداء بين الاخوين الاردني والفلسطيني :

الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت يوم ٢٩/٨/١٩٥١

لقد جرت الانتخابات النيابية في الضفتين الشرقية والغربية بدون ان تقع حوادث هامة تذكر سوى شكايات المرشحين الذين فشلوا في اللواء الشمالي في شرقي الاردن (اربد - عجلون - البدو) امثال النائب السابق المحامي شفيق ارشيدات صاحب مجلة الميثاق المتوقفة عن الصدور والذى رشح نفسه عن اربد وفشل وكذلك المرشح الجديد المحامي شوكت رشيد خصاونة خريج الجامعة السورية لهذا العام وهو احد الضباط السابقين في الجيش العربي الاردني الذى استقال من الجيش عام ١٩٤٧ وانتسب الى كلية الحقوق في دمشق ، والمحامي سلمان القضاه ، وهاني العكشه ، ومحمود حجازى ، حول وقوع تدخل من جانب السلطات ووقوع بعض التزويرات ، ويدعي الاستاذ رشيدات ان سبب فشل الشيابي في هذه الانتخابات يعود الى موقف كلوب باشا الصدائي منهم بالنظر لمهاجمتهم اياه في الدورة الماضية في البرلمان السابق الذى حلته حكومة سمير باشا الرفاعي عندما استولى اليهود على مشروع روتنبرغ وظهور الخرائط المزورة ، ويقول المرشحون الآخرون الذين فشلوا في الانتخابات ان السبب في عدم اخراجهم الاعتقاد على ان الشيابي في اللواء الشمالي يميلون الى سورية على اساس قربهم من سورية من جهة وتخوجهم من المدارس السورية ، هذا ويضيف الاستاذ رشيدات ان الذى رجح كفة النواب الفائزين في الشمال الاصوات التي اعطاها افراد الجيش العربي الاردني لهم والمعروف ان الجيش الاردني العربي له الحق في الاشتراك في التصويت في الانتخابات بموجب قانون الانتخابات الجديد .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
21/11-3

كما ان الشيخ عاكف الفائز ابن مثقال باشا الفايز قد فشل ايضا ويقول ان سبب فشله موقفه العدائي في البرلمان السابق من الجنرال كلوب باشا ومهاجمته الفرقة الهاشمية وانتسابه الى المعارضة التي سببت حل البرلمان السابق، هذا من جهة ومن الجهة الثانية ما يقال عن عائلته التي لها علاقة مصاهرة مع جلالة ابن السعود .

والواقع ان هناك شكايات عديدة وقعت من اكثرية المرشحين الذين فشلوا سواء في عمان امثال الدكتور منيف الرزاز مرشح البعث العربي، والاستاذ المحامي صبحي القطب صاحب جريدة النسر المحتجبة وهو مرشح المنتدى العربي في عمان والدكتور بطرس شويحات مرشح المسيحيين في عمان ومادبا او خارج عمان امثال رشيدات والفائز والقضاة وغيرهم، وقد تقدم هؤلاء بشكايات الى محكمة العدل العليا (التمييز) التي تأسست في زمن الحكومة الرفاعية السابقة، يطلبون فسخ نيابات المطعون فيهم، مع العلم ان الدستور الاردني والنظام الانتخابات الاردنية لا ينصان على وجود (لجنة الطعون في البرلمان) والتي لها الحق في فسخ النيابات التي يثبت عدم صحتها .

اما الوضع في الضفة الغربية (فلسطين) فكان على العكس حيث فازت المعارضة في جميع المحلات رغم ما ادعي من وجود مداخلات وكانت المعارك هناك حامية ففي القدس كان الوزير انسطاس حنانيا ينافس المحامي عبد الله نعواس الذي كان يوزع مع رفيقه الاستاذ عبد الله الريماوي مرشح رام الله المناشير التي يقول فيها الى الناخبين من السجن الى البرلمان لانهما كانا مسجونين بحد حادث جلالة المرحوم الملك عبد الله وقد قام رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري مجاربة انور بك الخطيب مرشح القدس، كما قام مجاربة قائمة شقيقه في مدينة الخليل رشاد بك الخطيب، وكذلك الحال في رام الله، وهكذا فقد فازت المعارضة (المؤلفة من جماعة الهدف الذين يرئسهم انور بك الخطيب وزير التجارة السابق وهم نواب الخليل رشاد الخطيب المحامي رشاد مسوده، سعيد المزه، يوسف علي جبيره، وجماعة البعث العربي عبد الله نعواس المحامي والاستاذ عبد الله الريماوي صاحب مجلة البعث العربي المعطلة التي كانت تصدر في القدس والوزيرين السابقين حلوهي بك الخيري، وموسى بك ناصر،

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
21/11-4

اما في نابلس فقد كانت هناك الجبهة الشعبية والجبهة الدستورية والمعروف ان الجبهة الدستورية التي يرأسها حكمت بك المصري تؤيد الوزير الحالي سليمان بك طوقان وكذلك كتلة طولكرم الحاوية الوزير الحالي هاشم بك الجبوسي والشيخ حافظ الحمد الله ، اما الجبهة المعارضة للجبهة الدستورية وهي الجبهة الشعبية فلم ينجح منها سوى نائب واحد وهو ولبد الشكعه الرجل القوي ، وقد فشل الدكتور عبد المجيد ابو حجيله الذي يقال عنه انه من اليساريين ، اما في جنين وطولكرم وبيت لحم فلم تكن المعركة الانتخابية حامية كما كانت في القدس ورام الله والخليل ونابلس ، وعلى العموم ان الجميع في الاردن يقول ان نواب الضفة الغربية (فلسطين) كلهم مثقفون ومتعلمون عكس نواب الضفة الشرقية (الاردن) الذين اكثرهم من نواب المجلس التشريعي الاسبق الذي كان قبل المجلس النيابي السابق .

ويدعي الناخبون الفلسطينيون انهم انتخبوا رجال الوطنية والمعارضة وان كلمة واحدة كانت تقال اثناء الانتخابات في فلسطين تكفي لاسقاط المرشح وهي ان المرشح المذكور هو مرشح الحكومة فمجرد قول هذه الكلمة كانت كافية لفشله ، وانهم ارسلوا الى البرلمان نوابا يمثلون البلاد تمثيلا صحيحا لان المجلس الحالي امامه مهمات قومية ووطنية كثيرة اهمها مسألة اللاجئين ومسألة تعديل الدستور الحالي وجعل الحكومة مسؤولة امام البرلمان ـ بينما في الدستور الحالي الوزارة مسؤولة امام الملك ـ وتضية المعاهدة الاردنية ـ الانجليزية ومسألة تعديلها وكذلك مسألة الاتحاد التي ظهرت مؤخرا وبعد وفاة المرحوم الملك عبد الله ، اما تعليق المثقفين في شرقي الاردن على الانتخابات في فلسطين ان الحكومة وقائد الجيش الجنرال كلوب باشا ارادوا ان يأتوا هؤلاء النواب ، وان المقاومة كانت مصطنعة لان مجيء هؤلاء الضمانة القوية لمحاربة ومقاومة الشيوعية التي اخذت تنتشر في فلسطين والتي اخذت تتسرب من اسرائيل والمعروف لدى الحكومة ان البعث العربي وجماعة الهدف من الد اعداء الشيوعيين وكانوا يحملون عليهم في مجلاتهم البعث العربي ، والهدف وفي اجتماعاتهم فأنجاح المتطرفين الوطنيين احسن علاج لمكافحة حملة الافكار الشيوعية ومن المعلوم ان الذين يحملون الفكرة العربية على عداء مستمر مع حملة الافكار الشيوعية لان حملة الفكرة العربية قوميون بينما حملة الفكرة الشيوعية شيوعيون ويقاومون القومية .

٠٠٠/٠٠٠

Wilson Center Digital Archive Original Scan

صـــدى نتيجة الانتخابات

لقد قابلت بعض العشائر امثال جماعة مثقال باشا الفائز النتيجة بتأثر واحتجاج وكذلك كان حال محمد باشا ابو تايه وعرب الحويطات ، وكانوا يأملون تعيينهم في مجلس الشيوخ ولكنهم لم يعينوا ايضا الامر الذى اجبرهم على تقديم احتجاج لسمو الوصي الامير نايف وانهم قابلوا جلالة الملك طلال بعد عودته محتجين على عدم تمثيلهم في المجلس المذكور .

الشـــيوعيـــــة

لقد قام الشيوعيون في عمان لاول مرة في تاريخ الاردن يوم ٢٩/٨/١٩٥١ اى يوم الانتخابات بتوزيع مناشير في العاصمة والمنشور موقع من الحزب الشيوعي الاردني ويدعون فيه الشعب الى انتخاب مرشحي الجبهة الشعبية في عمان امثال الدكتور خليل الطوال والمحامي محمود المطلق ، وفي نابلس الدكتور ابو حجيله ، ويهاجمون فيه مشروع الاتحاد الاردني العراقي الذى كانت بعض التقولات عن وجود مساع لتحقيقه ، وقد اهتمت الحكومة اشد الاهتمام بالامر وخاصة ان هذا اول منشور يصدر في عمان ويوزع في النهار ومذيل بأسم الحزب الشيوعي الاردني ، وقد اعتقلت الحكومة (٧) اشخاص وابعدتهم الى منطقة رام في الصحراء ، والمعروف ان الشيوعيين في الاردن هم على اتصال وثيق بالحزب الشيوعي الموجود في اسرائيل وان النشاط الشيوعي في فلسطين اقوى منه في الاردن وذلك لان نسبة المتعلمين هناك اكثر من ناحية وان حالة الفقر والبؤس والجوع منتشرة هناك وهذه عوامل هامة تساعد على انتشار هذا المبدأ ونذكر هنا ان المرشحين المطلق والطوال حصلا على اصوات في عمان تزيد على الالفين صوت .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ووزع يوم ٢٧/٨/١٩٥١ منشورا مطبوع ارسل الى عدد كبير من الشخصيات يتضمن مهاجمة الداعين الى الاتحاد مع سورية ويذكر فيه ان الجيش السوري مع امكانية سورية الغنية مسؤول عن الدفاع عن مساحة قدرها ٤٠ كيلومتر ، بينما الجيش الاردني العربي مسؤول عن جبهة طولها اكثر من ١٦٠ كيلو متر وانه قائم بواجبه خير قيام وذلك بفضل المساعدة التي تقدمها اليه بريطانيا والتي قدرها ٦ ١/٢ مليون جنيه ويضيف المنشور المذكور انه من حالة ضم الاردن الى سورية معناه حل الجيش الاردني العربي الذى ستقطع عنه المساعدة المالية الانجليزية وبذلك تصبح الحدود امام اليهود بدون جيش وعندها لا يتمكن السوريون من حماية الحدود وعلى هذا فأن مسألة الضم الى سورية معناه استيلاء اسرائيل على البلاد والمنشور المذكور مذيل بتوقيع (اردني مطلع) وتدعي الاوساط السياسية في عمان ان هذا المنشور صادر من المفوضية البريطانية .

اعتقل يوم ١٠/٩/١٩٥١ احد مشايخ جماعة الاخوان المسلمين وهو يوزع مناشير تدعو الى الثورة والانضمام الى سورية ويبوشر في التحقيق معه لمعرفة مصدر المناشير والدافعين الى ذلك لمعرفة مصدر الدراهم التي عثر عليها معه والتي وزع بعضها .

قضية المؤامرة الاخيرة التي قيل عنها في عمان

تناقلت الاوساط في مساء ٣/٩/١٩٥١ خبر محاولة وقوع مؤامرة كانت تهدف الى تنصيب سمو الوصي الامير نايف ملكا على الاردن وابعاد سمو الامير ولي العهد وان وان الفضل في اكتشاف المؤامرة يعود الى الجنرال كلوبباشا ووزير الداخلية ، وان المتآمرين كانوا ينوون محاصرة البرلمان يوم افتتاحه ٣/٩/١٩٥١ واعتقال الحكومة واجبار النواب والاعيان على متابعة الوصي ويكون ذلك بواسطة الكتيبة الهاشمية التي يقودها الكولونيل حابس بك المجالي عضو المحكمة العسكرية التي حاكمت قتلة الملك عبد الله وذكرت اسماء المشتركين في تدبيرها امثال العجلوني باشا والشريقي باشا وفرحان باشا الشبيلات رئيس الديوان الملكي ، وسماحة الشنقيطي وفلاح باشا المدادحة ، وبأطلاع سمير باشا الرفاعي ، واضيف ان كلوبباشا عندما علم بالمؤامرة المذكورة تمكن من سحب

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

اكثرية قوات الكتيبة الهاشمية بحجة اجراء التصليحات على المصفحات في ورش الجيش العربي الاردني في عمان والزرقا وهناك حجزت من قبل قوات الجيش العربي واستدعي القائد حابس المجالي وحقق معه الجنرال كلوب باشا وبهذه الطريقة تم له القضاء على محاولة القيام بالانقلاب المزعوم .

اما رأى المتتبعين السياسيين والرجال الذين قيل عن اشتراكهم بها فالقضية خيال وخيال وانها من مخترعات كلوب باشا نفسه وكان القصد من وراء ذلك لكي يظهر بمظهر الرجل المخلص الذى يريد المحافظة على عرش ولي العهد سمو الامير طلال انتظارا لاعلان ملكيته بعد عودته للبلاد ، وكذلك التقرب من جلالة الملك المرتقب طلال الاول بعد ان عرف انه سيصبح ملكا في حكم الدستور وان البلاد تريده ، وبعد ان ثبت من تقارير الاطباء شفائه التام ، يضاف الى ذلك ان الانجليز ارادوا من وراء ذلك ان يظهروا بمظهر المخلصين للملك المنتظر طلال الاول وذلك من طريق جلوب باشا ولرد الدعايات التي نشرت في الخارج عن مقاومة الانكليز لطلال ومعارضتهم لتنصيبه الى غير ذلك مما كان يقال اثناء وجود جلالة المرحوم والده ، فقضاء الجنرال كلوب باشا على محاولة الانقلاب هذه معناه انه لا يريد للملك الجديد المرتقب الا الخير وانه من المخلصين له ، وبالعكس لو كان من المختلفين معه لما قاوم المؤامرة المذكورة ، ويضيفون على ذلك ان السبب الذى هدف اليه جلوب باشا هو القضاء على الكتيبة الهاشمية المستقلة عن ادارته ومنفصلة عن الجيش العربي الاردني بملاكها ومخصصاتها وقيادتها وانها تابعة مباشرة لجلالة الملك ، ومخصصاتها من موازنة الحكومة الاردنية وانها غير تابعة لاوامر كلوب باشا وهذه الكتيبة تقوم بوظيفة الحرس الملكي الخاص وهي مجهزة بالمصفحات والمدرعات ، وسيارات الجيب المسلحة وحملة البنادق التومي وكان يطلق عليها جلالة المرحوم الملك عبد الله اسم الجيش المصطفوى نسبة الى النبي (ص) وادخالها ضمن الجيش العربي تحت امرته وكان له ما اراد فوزعت بهذه الحجة على الجيش العربي الاردني ونقل ما تبقى منها الى اربد واسندت مهمة الحراسة الى الكتيبة السادسة التابعة للجيش العربي الاردني الذى يتولى قيادته الجنرال كلوب وبهذا العمل تخلص من هذه الكتيبة الخاضعة لجلالة الملك الشاب مباشرة وتفادى ما قد يحدث في المستقبل ، وكذلك فأنه اراد بعمله هذا ان يكسب عطف جلالة الملك بأعتباره من المخلصين لعرشه ، ويدلل على ذلك الاشخاص الذين رددت اسماؤهم بأنه لو صحت هذه الحكاية كيف يمكن ان يعينوا وزراء واعضاء مجلس شيوخ مع العلم ان محاولتهم تستحق المحاكمة والعقوبات .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
21/11-8

الاحـــــــزاب

ليس هناك في فلسطين ولا في الشرقي الاردني احزاب منظمة بالمعنى الحزبي بل توجد بعض التكتلات التي ينتظر ان تتحول الى احزاب بعد تعديل الدستور واطلاق الحريات العامة وينتظر ان يؤسس في عمان حزب يضم فلاح باشا المدادحة ، رياض بك المفلح وكيل الداخلية السابق والمحامي حاليا ، وسماحة الشنقيطي ، وبعض التجار الكبار يطلق عليه اسم الاتحاد الوطني كما ان عبد المهدي باشا الشمايلة يقوم الآن بنشاط واسع لاعادة تشكيل حزبه الذي حله سمير باشا الرفاعي عام ١٩٤٧ والذي كان يطلق عليه اسم حزب الشعب الاردني وقد عقد اجتماع في عمان في دار عيسى بك العوض في جبل اللويبده لهذا الغرض وحضر عبد المهدي باشا الشمايلة يوم ٨/٩/١٩٥١ من الفور الى عمان لحضور هذا الاجتماع وقام بزيارة جلالة الملك الذي تربطه واياه صلاة قوية منذ القديم ، ومن اركان الحزب (تركي باشا الكايد ، ومحمد باشا عزام ، عيسى بك العوض ، الشيخ محمد اخو رشيده ، وآل النجداوي وغيرهم من الكثيرين) ويتوقع ان يكون لهذا الحزب بعد تشكيله شأن كبير في سياسة البلد وسينضم اليه بعض رجالات فلسطين بحيث يمثل الضفتين الشرقية ـ والغربية .

الحـــــالة الاقتصاديـــــة

يسود البلاد موجة من الكساد وان الحالة الاقتصادية سيئة للغاية وذلك بسبب سوء حالة الموسم لهذا العام ، فقلة الامطار في الاردن وفلسطين سببت الجدب الامر الذي اضطر معه الاهالي الى مطالبة السلطات وجوب توفير البذار لهم استعدادا للموسم القادم ، كما ان الموازنة العامة للحكومة تشكو العجز بسبب كثرة التشكيلات التي حدثت في زمن الوزارة السابقة ، وتسعى الحكومة لعقد عقد خارجي من انكلترا وقد سبق للرفاعي باشا ان قام بمفاوضات مع الانكليز ، للحصول على قرض قدره خمسة ملايين جنيه ويأملون بعد الحصول عليه ان تخف حدة هذه الضائقة الاقتصادية الشديدة .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
21/11-9

صحة جلالة الملك طلال المعظم

ان جلالته بصحة جيدة وقد تأيد ذلك بتقارير الاطباء الرسمية في جنيف وانه شفي من الحالة التي كان يعانيها وانه محبوب من الشعب الاردني والفلسطيني ويؤملون فيه الخير ، ويقول الفلسطينيون ان قضية التفاهم مع اليهود قد قضي عليها نهائيا بعد اعتلاء جلالة الملك طلال العرش ، وان جلالته يكره اليهود وقد اشار في خطاب العرش الذي تلي في البرلمان الى نقطة هامة وهي عبارة "اعادة الاوطان المسلوبة" وان جميع الاشخاص الذين كانوا يقومون بتنظيم الاتصالات مع اليهود قد قضي على نفوذهم ، فعبد الفتى الكرمي الذي كان يشغل منصب مساعد رئيس الديوان الملكي والذي نقل الى المفوضية الاردنية في مدريد قد فصل من الخدمة ، كما ان رئيس لجنة الهدنة المشتركة احمد بك الخليل قد نقل من وظيفته الى عمان وحل محله احمد بك طوقان وان الشريف فواز بن مهنا تقلص نفوذه وكذلك الحال مع محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل وغيرهم كما ان سمير باشا الرفاعي الذي كان يقوم بالاتصالات العليا قد اصبح الآن بعيدا عن الميدان السياسي ، والمعروف ان جلالة الملك طلال يكرهه ولا يثق به وبناء على ذلك فقد اصبح موضوع التفاهم في حكم عدم التحقيق لا سيما وان حادث المرحوم الملك عبد الله قد لا يمكن ان يشجع اي رجل من رجال السياسة في البلاد العربية من الدعوة الى انهاء القضية والتفاهم مع اسرائيل لانه لا يجرؤ اي شخص ان يتعرض لنقمة الرأي العام وخاصة ان قضية فلسطين نقطة حساسة جرحت شعور وكرامة الامة العربية اما اهالي البلاد فيصرون على تنفيذ قرار مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧ الذي اقرته هيئة الامم المتحدة مع التصويت عليهم واعادتهم الى اوطانهم .